

يوم إبداعي الشخصى:

عن الإبداع والرمز والفن والثورة والحياة - 2

(الجزء الثاني)

(من كتاب حكمة الجانين 1980)

(701)

الفن إعلان للعجز الآنى، واحترام لحتم إيقاع الزمن في مسيرة الحياة .

(702)

الفن أفيون الشعوب، ولكنه جرعة الأفيون التي يصفها طبيب التطور، لا كاهن الاجتار الطقوسى .

(703)

الفن مرحلة في تطور الإنسان الفرد، تنتهي إذا حققت مُراد المرحلة، لتبدأ إذا واصل نموه إلى ما بعدها، وهكذا .

(704)

الفنان قرن استشعار الشعب في مرحلة ما، وهو يقوم بدور جهاز الإنذار المبكر، بقدر ما يقوم بتوجيهه الدفة إلى غايتها .

(705)

ليس على الفنان أن يحقق فنه على أرض الواقع الآنى، وفي مقابل ذلك فليس من حقه أن يحبس رؤيته حتى وهو عاجز عن تحقيقها، مختلف عن خطوها .

(706)

إن شعور الفنان بعجزه عن تحقيق غاية فنه على أرض الواقع الآن، إنما يوثق علاقته بالناس والتاريخ .

(707)

رغم أن الفن إعلان لنقص الحياة، فوجوده دليل على السعي إلى تكاملها .

(708)

إذا كان الجنون صرخة تشتبه بأى سبب لرفض زيف المجتمع، فالفن صرخة نوبة حافزة لاستعادة شرف الوجود .

(709)

أحياناً أتساءل أيهما أكثر اغتراباً: وأيهما أعمق ألمًا: الفنان أم الجنون ؟

(710)

ينبغى أن تتناسب جرعة الفن، مع جرعة الألم، مع حجم القدرة، في وحدة الزمن .. وإنما فهو العجز أو الجنون .

(711)

رغم أن الفن من أبرز معالم الحضارة إلا أنه هو ذاته ليس الحضارة .

(712)

جدل الفن والعلم له منهج آخر غير منهج أيٍّ منها، هذا المنهج الجديد سوف يكون لغة المستقبل القريب غالباً .

(713)

الفن يتضمن عمق الرؤية، وتفاصيل الإدراك، وشمول الوعى، ومؤشرات المستقبل، ومع ذلك هو لا يحل المشاكل ولا يحترم الواقع .

(714)

ليس على المريض حرج، وربما أيضاً ليس على الفنان حرج .

(715)

إذا كان أعدب الشعر أكذبه، فإن أكذب الواقع أشعره .

(تحديث أكثر قليلاً: 2009)